

الكثيرون علقوا على التصريح الذي صدر بأن مشروع #هيئة_تحرير_الشام مشروع (وطني) سوري!
وسألنا أحبائنا عن ذلك!

فنقول : كتاباتنا منذ زمن كانت واضحة في انتقاد تعاضم تأثير الممبعة في الجبهة في مقابل تهميش المناهجة!
وظننا أن تأثير الممبعة الآن بعد تشكيل الهيئة سيتعاضم أكثر!
بحيث أننا سنسمع مزيدا من هذه التصريحات الوطنية المغبشة وأمثالها.

وأنا أرى أن الواجب على الشباب في مثل هذه التطورات أمران:

*الأول : عدم المبادرة والتسرع بالتكفير بمثل هذه التصريحات المشوشة والمشوهة ؛ فالتكفير له أسبابه المنضبطة والصريحة ؛ وليس كل كلمة خاطئة أو منحرفة تصلح سببا للتكفير .
فالمشروع الوطني مثلا: إن قُصد به أنه مشروع سوري محلي يهدف إلى إسقاط الطاغية وتحرير الأسارى في سجون سوريا ورفع الظلم عن المستضعفين
السوريين، وتحكيم الشريعة مع تقيّد المشروع بالحدود السورية فقط ومطالب السورييين المشروعة ؛ وإن كان لا يمثل طموح خلاصة المجاهدين ؛ إلا أنه مع هذا ليس سببا للتكفير إن وقف عند هذا الحد!

وكذلك تسليم مناصب قيادية لبعض من يُقال أنه كان يُؤيد درع الفرات سابقا .
أو من أعلن استعداده للتعاون مع المجتمع الدولي في قتال دولة البغدادي .
هذا كله لا ينبغي التكفير به حاليا بعد تغيّر الكيانات والجماعات وانصهارها بهيئة جديدة لها توجهاتها الجديدة التي ينبغي أن تُحاسب عليها لا على غيرها .

*الثاني: رغم ظني أن الثورة السورية بالنسبة لقطف الثمرة ومصير المهاجرين تسير باتجاه التجارب السابقة في الساحات الأخرى التي انتهت بمشاريع مُشوّهة أو جاهلية؛ وقد قوي عندي هذا الظن بعد التغيّرات الأخيرة-إلا أن يشاء الله أمرا يقلب الأوضاع-

إلا أنني رغم هذا الظن أنصح من يستصحبني من الشباب في سوريا بعدم الاعتزال؛ بل بالمشاركة الإيجابية وتعزيز ثقل وقوة طلاب الشريعة والاشتغال بالتعليم ونشر وإظهار دعوة التوحيد في صفوف الهيئة لكثير سواد أنصار الشريعة؛ وعدم الإستسلام لمثل الظن والمأل الذي ذكرته؛ فضلا عن جعله حكما شرعيا يبني عليه مواقفه .
لأن من كان في الساحة فلا بد أن ينصر الدين والمستضعفين ؛ مع أقرب الجماعات إلى مشروعه الذي يسعى إليه؛ ويساهم بما يملك من إمكانات ويتعاون مع أقرانه في إصلاح الإنحرافات وإزالة التشوهات .
والله يتولاه ولا يضيع أجره ما دامت نيته نصرة الشريعة والسعي إلى تحكيمها .

(إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)